25 - الإيمان يزيد وينقص .

رواه أحمد عن معاذ بن جبل قال القاري نقلا عن الفيروز آبادي أنه قال في كتابه الصراط المستقيم الحديث المشهور أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وكذا حديث الإيمان لا يزيد ولا ينقص كل ذلك غير صحيح انتهى .

وأقول لكن معنى الأول صحيح وجرى عليه المحدثون حتى قال البخاري كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى وهو مذهب الأشعري وأما حديث الإيمان لا يزيد ولا ينقص فقد رواه محمد بن كدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهري عن ابن عمر لكنه موضوع فقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سئل عنه فكتب على ظهر كتاب ابن كدام : من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية وجعلوا في حديث الإيمان يزيد وينقص : الزيادة إشراقا والنقصان ضده